

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	بيروت ولبنان
فرنك ١٢	في البلاد المحروسة
١٥	مع أجره البريد
١٨	في سائر الجهات مع أجره البريد

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سنفاً)

# مرات الفنون

## ١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"المطبعة العلمية" الكائنة في إحدى  
البنائيات العلوية للخواجات سرسق  
الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة  
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره  
البريد باسم أحد محرري الجريدة  
"أحمد حسن طبارة"

موافق ٢٤ آب ش ٥ أيلول غ سنة ١٨٩٨

بيروت الاثنين في ١٨ ربيع الثاني سنة ١٣١٦

خمس ليرات جائزة لمن تحوز قصيدته قصب  
السبق في هذا المضمار فنالها الفاضل الموماً إليه  
بعد أن عرضت قصيدته وغيرها من القصائد  
التي تبارى بها الأدباء البلغاء على جمهور من  
الشعراء ونقاد النظم فأحببنا أن نحلي بها جيد  
الجريدة تنويهاً بفضل الناظم وثناءً على المجلة  
المقترحة وخدمة للأدب وبنيه وهي:

بندكار هذا اليوم عيد الخلائق  
وبهجتها في غربها والمشارك  
هو اليوم يرجو دهره أن يكونه  
وتحسده كل الليالي السوابق  
به جلس البدر المنير على العلى  
ونيط حسام المجد في خير عاتق  
وأشرق نوراً عرش عثمان فاغتنى  
كأفق بدا من فوقه ضوء شارق  
لئن جاء من بعد السلاطين لاحقاً  
فإن له في مجده فضل سابق  
له في أمور الملك تدبير صادق  
وفي مشكلات الخطب نظرة حاذق  
مناقب فضل أنطقت كل مفحم  
وآيات مجد أفحمت كل ناطق  
تهللت الدنيا برونق تاجه  
فكان لها كالتاج فوق المفارق  
وفاخرت الأرض السماء بعيده  
وفاخر زهر الأفق زهر الحدائق  
وتم له النصر الذي يبهر العدى  
كما تبهر الأبصار لمعة بارق  
وما هو إلا أن أشار إشارة  
فطبق تلك الأرض ركض الفيالق  
فيالق تنشي بالدخان سحائباً  
ولا وبيل إلا من رصاص البنادق  
تدوس من الصرعى بساطاً منمقاً  
بدا من عجاج الحرب تحت سراق  
ومادت بها تلك الربوع وأهلها  
فاذكرها بالخيل وقع الصواعق

حيث أعاد الجميع عبارات التهاني والدعاء وبعد  
الظهر اقتبل عطفته تهاني قناصل الدول العامة.  
ولما كان المساء برزت المدينة تختال بزينة  
باهية باهرة فنورت مآذن المساجد الشريفة  
وازدانت دار الحكومة والمواقع الأميرية  
والحديقة الحميدية ودور ملاذ الولاية الجليلة  
وكبار المأمورين وبيوت العلم وبقية الدوائر  
بأبهى زينة فكننت كيفما حوّلت النظر شرقاً  
وغرباً شمالاً وجنوباً ترى آيات الدعاء «بادشاهم  
جوق باشا» مكتوبة بحروف من نور وقد اعتنى  
المجلس البلدي بتزيين الحديقة الحميدية بصورة  
باهية من الأنوار الغازية وغيرها يعلو أبوابها  
الهلال العثماني من الجانبين وفي الوسط  
«بادشاهم جوق باشا» وجرت الألعاب النارية  
في الموقع العسكري والحديقة المذكورة على  
اختلاف أشكالها وتباين أوضاعها ولبت حضرة  
ملاذ الولاية الجليلة وكبراء المأمورين في  
الحديقة إلى نحو نصف الليل كانت كؤوس  
المرطبات وأطباق الحلوى تطاف على  
الحاضرين والموسيقى العسكرية تطرب الأذان  
بأطيب الألحان وبالجملة فإنها كانت ليلة زاهية  
زاهرة معطرة بذكر مناقب مولانا أمير المؤمنين  
ومحامده نسال الله تعالى أن يعيد أمثال هذا  
الموسم السعيد على جلالته بالفوز العظيم  
والنصر المبين أمين.

هذا وقد صدرت الإرادة السنوية بمناسبة هذا  
العيد السعيد بالإفراج عن المسجونين الذين قضوا  
ثلثي محكوميتهم دون المحكومين بأمور سياسية  
أو بأفعال مخالفة للأداب الإسلامية فبلغ عدد  
الذين سرحوا من سجن بيروت ٢٢ شخصاً.

وهذه قصيدة غراء نظم عقدها الشاعر الفاضل  
علي أفندي بمصر إجابةً لاقتراح مجلة «أنيس  
الجليس» الغراء لصاحبها الأديبة ألكسندرا  
ملتيادي أفيرينوه في تهنئة مولانا السلطان  
الأعظم بذكرى عيد جلوسه السعيد وقد عينت



بهجة النفوس بعيد الجلوس

ابتهججت مدينتنا «بيروت» يوم الأربعاء  
الماضي بذكرى عيد الجلوس السلطاني ابتهاجاً  
عظيماً برهن على ما لحضرة سيدنا ومولانا أمير  
المؤمنين السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني  
من عظيم المكانة ورفيع المنزلة في أفئدة  
العثمانيين على اختلاف مللهم وتباين نحلهم وعند  
الساعة الخامسة أقبل حضرة ملاذ ولايتنا الرشيد  
إلى دار الحكومة المزدانة بالأعلام المظفرة  
وأنواع الرياحين مرتدياً لباسه الرسمي متلألئاً  
صدره بالوسامات العالية وتصدّر في ردهة  
الاستقبال الكبيرة واقتبل باسم الحضرة العليّة  
السلطانية تهاني الأمراء العسكريين وأركان  
الولاية والعلماء والرؤساء الدينيين والمأمورين  
والوجهاء والأعيان وفاه صاحب الفضيلة نقيب  
أفندي بالدعاء لفاطر الأرض والسماء بتأييد  
مولانا السلطان الأعظم وتأييد دولته العليّة إلى  
آخر الدوران ثم جاء أساتذة بعض المدارس  
وتلامذتها يرتلون عبارات التهاني والدعاء بطول  
بقاء مولانا أمير المؤمنين موفقاً منصوراً وكانت  
الموسيقى العسكرية واقفة في باحة دار الحكومة  
تصدح خلال ذلك بأطيب الألحان ثم انطلق ملجأ  
الولاية وكبراء المأمورين إلى الموقع العسكري

واضحت بها أرض العدى كقلوبهم  
من الرعب حتى ما ترى غير خافق  
حكمت وجنة المعشوق من حمرة الدما  
ومن صفرة القتلى حكمت لون عاشق  
وسارت بها الأعلام حتى حسبته  
شواهق تدنو للجبال الشواهق  
ترف على جيش العدو خوفاً  
كما رفّت العقبان فوق البواشق  
فيا لك من نصر تفتح نوره  
على خضرة الصمصام بين شقائق  
ويا لك من فتح مبين تفتحت  
مغالقه من كف أروع صادق  
بيمن أمير المؤمنين تسهلت  
مصاعب طرق أشكلت وطرائق  
ملك أعاد الدهر عبداً لملكه  
فرّ من أيدي سواه كآبق  
وأزهر مجد الدولة الغض بعدما  
ذوى من خطوب الدهر تحت ودائق  
هنيئاً أمير المؤمنين لك الهنا  
بتذكار عيد كان عيد الخلائق  
ولا زالت الأيام فيك زواهراً  
سوابقها مشفوعة باللواحق

### (مفاخر آل عثمان)

والعصر إن المفترين على الدولة العلية لفي  
خسر إذ لو سبرنا بطون التواريخ التي خطتها  
أيدي الأوربيين ممن لم تغش أبصارهم بعشاوة  
التعصب ولم يختم على قلوبهم بالحقد والبغضاء  
لرأيناها طافحة بما لدولتنا العلية «أيدها الله» من  
الأيادي البيضاء على الأمم الأجنبية مما لا ينكره  
إلا كل مكابر زنيماً.  
ولسوء الحال نرى بعض جرائدنا العثمانية  
الصادقة تكاد تكون خلواً من ذكر هذه المنن  
الجسيمة التي ينبغي التحدث بها ونشرها في  
الأفاق دحضا لما يرجف به المرجفون الذين  
قابلوا جميل دولتهم بالنكران وإحسانها بالإساءة  
مما لا نشك في أنه ناشئ عن عدم التربية ووضع  
الأبناء في مكاتب الأغيار يرتضعون منذ نعومة  
الأظفار لبان العداوة والبغضاء لوطنهم ولدولتهم  
فيشبون على هذه المبادئ الفاسدة ومن شبّ على  
شيء شاب عليه.

ويذكر حضرات القراء ما سبق لجريدتنا هذه  
من المباحث الجمة في «التربية والتعليم» ولا  
نخشى إذا قلنا أننا أول من طرق هذا الباب  
العظيم الفائدة العظيم النفع ويسرنا الآن أن نرى  
كثيراً من رفقاتنا الكرام خائضين عابيه علماً بأن  
الحاجة إليه لمن أهم الضروريات وأكدها وعندنا  
إن أحسن طريقة ننال فيها الغاية المطلوبة  
والضالة المنشودة إن شاء الله هو تأليف عدة  
رسائل متفاوتة الدرجات على أسلوب عصري

تدرّس في المكاتب الابتدائية وما فوقها كالرشدية  
والإعدادية تبين للطالين بأجلى بيان فضائل  
التربية وآداب الإسلام فيشبون إذ ذاك وقد  
أشربت نفوسهم الأخلاق الكريمة والطباع السليمة  
والتربية القويمة والطرائق المستقيمة فيشتد بهم  
وقتنّذ أزر الوطنية وتقوى دعائم الآداب الحقّة.

إن الغصون إذا قومتها اعتدلت

ولن يلين إذا قومته الحطب  
أجل، إن توالي البحث في هذا الموضوع  
العظيم لما فيه فائدة كبرى للوطن وبنيه فيعلم  
الذين نشأوا من مكاتب الأغيار وقد أصبحوا كلاً  
على الوطن العزيز لا يعرفون إلا ما قاله  
الموسيو فلان والمستر فلان والدكتور فلان  
والبرفسور فلان جاهلين فضائل أسلافهم إن  
الجهل لخير من علم يودي بصاحبه إلى منتهى  
درجات الشقاء والبلاء دنيا وأخرى وقد كنا نود  
الإمام بأطراف هذا الموضوع العظيم الفائدة غير  
أن ضيق المقام يجرنا الآن أن نكتفي منه بما  
تقدم ولعلنا نعود إليه إن شاء الله.

ولنعد إلى موضوعنا الأول وهو البحث عن  
(مفاخر آل عثمان) أبد الله تعالى ملكهم إلى آخر  
الدوران واضعين نصب أعين القراء الكرام ما  
ذكره أولئك المؤرخون الأوربيون بشأن دولتنا  
العلية مما لا نقصد به إلا بيان حقائق تاريخية.

قال المستر فون والمستر واهويلر في كتابهما  
المدعو «ارتكاب الأوربيين» وجه ٢٠٨ ما  
تعريبه بالحرف:

«إننا نرى أبناء جلدتنا يتخطفون المسلمين من  
كل جانب ومع هذا نرى هؤلاء يحسنون إليهم  
ويحمونهم من بعضهم البعض ويحرسون  
معابدهم ورؤساءهم الدينيين فكأنه لم يذق  
المسلمون مرّ ما فعله متوحشو أوربا من الفظائع.  
فيا فضيحة من يقول إننا قوم عادلون وهذه  
أعمالنا التاريخية تشهد علينا بعكس ذلك».

وقالا في وجه ١٥٥ من الكتاب نفسه:

«لقد قتلت ألوف من اليهود نساء وأطفالاً  
ورجالاً في أزقة أشهر المدن الأوربية ولم يعد  
لأولئك المساكين مأوى أمين إلا بلاد الدولة  
العثمانية فهي بلاد الراحة والأمن والسلام».

وجاء في الكتاب المدعو (تاريخ اليهود) وجه  
٥٤٨ ما نصه:

«ولقد كثر قتل اليهود وحرقتهم بالنار دون  
استثناء الصغير منهم والكبير في كافة المدن  
الأوربية ولم ينج من العذاب إلا القاطنون في  
بلاد الدولة العثمانية بلاد الأمن والسلام».

الباقى الآتى

### إجمال الأحوال

أهم ما تتحدث به اليوم النوادي السياسية على  
اختلاف نزعاتها وتباين أغراضها ثلاثة أشياء

الأول مشروع جديد اقترحه أخيراً حصرة  
القيصر يدعو به الدول لتأييد السلم إلى أجل  
طويل مع تخفيض المعدات الحربية والثاني  
ضغط إنكلترا على الحكومة الصينية إثر فشلها  
الأخير أملاً بنيل بعض مطالبها أو مطامعها  
والثالث بدأ الحملة السودانية بالزحف على  
الخرطوم وما هنالك من الدسائس. وها نحن  
موردو لحضرات القراء أهمّ ما وقفنا عليه بهذا  
الشان معلقين عليه ما لا بد منه:

«مشروع القيصر» - أنبأت الأنباء البرقية  
الصادرة من بطرسبرج بتاريخ ٢٨ آب الماضي  
أن الجريدة الرسمية فيها قد نشرت منشوراً  
رسمياً لحصرة القيصر نقولا الثاني مؤداها أنه  
ينبغي لتأييد السلم تخفيض معدات التسليح الذي  
رزحت جميع الأمم في هذا الزمن تحت إجماله  
لكثرة الإفراط فيه وإن ذلك أمرٌ بالغ منتهى  
الكمال ينبغي على كل الحكومات أن تصرف  
عنايتها إلى بلوغه وهو يعتبر أن الوقت الحاضر  
فرصة ملائمة له فلذلك يدعو الدول إلى عقد  
مؤتمر دولي بقصد التوصل إلى إيجاد سلم حقيقي  
طويل الأمد ووضع حدٍ لزيادة التسليح المتواصلة  
يوماً عن يوم.

ذلك مغزى مشروع القيصر الجديد وقد بلغه  
الكونت مورافيف وزير خارجية روسية بأمر  
حصرة القيصر لرجال السياسة من الأجانب ولا  
مراء أن المشروع في حد ذاته ذو أهمية كبرى  
وفوائد عظيمة سيما وقد جاء إثر ذلك النزاع  
الشديد الذي استعرت ناره أخيراً بين روسية  
وإنكلترا بشأن الصين مما قامت له أوربا وقعدت  
وأوجست خيفة من وخيم عواقبه على السلم العام  
بيد أن أمامه صعوبات جمة تحول على ما نظن  
دون إنفاذه من حيز القوة إلى عالم الوجود كما  
صرحت بذلك الجرائد الأوربية على اختلاف  
مشاربها. وتقول المصادر الإنكليزية أنه جاء في  
وقت غير منتظر وقوعه من القيصر على  
الإطلاق هي تظن أنه سيصادف لدى الدول قبولاً  
حسناً ولكنها ترجح أن ستجري مفاوضات كثيرة  
لتقرير قواعد الجدل والبحث بهذا الشأن الخطير.  
وقد أجمعت الجرائد الأوربية على استحسان  
هذا المشروع بيد أنها مرتابة في تحقيقه في  
الوقت الحاضر كما مرّ ذكره وأطنبت جرائد  
لندرا في مدح الدواعي التي ألهمت هذه الخطة  
لكنها تقول إن هنالك عقبات تحول دونها حين  
العمل وهي تزعم أن نزع السلاح لا يجب أن  
يتناول البحرية.

ومما لا ريب فيه أن إنكلترا يهتما تحقيق هذه  
الأمنية اكتفاءً بما لديها من المستعمرات وخوفاً  
من انقلاب يضطرها إلى أن ترجع القهقري غير  
أن جرائدها أدركت العقبات الحائلة دون إنفاذ هذا  
المشروع وأهمها مسألة مصر التي لا بد أن تسوّا

عذاباً أليماً على ضفة ذات عمق ومستنقعات إلى أن التقطتهم المدفعية «طاهرة» والخسائر على كل حال جسيمة. وقد لحق رندل باشا بأركان حرب السردار ورفع القومندان «كبل» لواءه على مدفعية أخرى.

ومما يذكر أن لدى الحملة ٦٠ مدفعاً من مدافع الحصار الضخمة استحضرتها نظارة الحربية المصرية حديثاً من إنكلترا وكذلك عدة من المدافع الصغيرة النقالية والشائع أن السردار كتشنر باشا سيعين بعد أخذ الخرطوم وأم درمان حكمداراً لعموم السودان المصري والشائع أيضاً أن مدينة الخرطوم خالية خاوية غير أن السردار أحب كتمان هذا الخبر حتى يحين الوقت الذي عينه للاستيلاء عليها.

### المغرب الأقصى والدول

روت «الحاضرة» عن جريدة بوليتيك كولونيال الفرنسية مقالة نددت فيها بالسياسة التي سلكها الموسيو مونبل وزير فرنسا بطنجة فقالت لا شيء يوجب علينا نحن الفرنسيين أن نتوسط بين أمير المغرب ورعاياه الثائرين فذاك العمل خالٍ من الفائدة ولكنه جسيم الخطر وكان من المطلوب منا أن نتوقع ذلك وحيث لم نتوقعه فقد زلت بنا القدم فإننا بهذه السياسة نوشك أن نغضب أمير البلاد ونستدعي سخط الحكومة المغربية ونثير المناقشات بين سفارات بقية الدول الأجنبية التي أصبحت لنا بالمرصاد ولو كان ارتكابنا للزلات حياً في الإنسانية كما هو موضوعنا الآن وذلك بدون فائدة لنا في الحال والمآل وقد ركبوا في العمل لهذه الغاية مركباً خشناً وتقدموا في طريقه شوطاً بعيداً محفوقاً بالأخطار يصعب معه التأخر بدون خسارة والحق يقال فلما تمت تلك الأعمال بصورة قطعية لا يسعنا إلا التأسف على ما نتج عن تلك السياسة من العوائق بحكومة الحضرة الشريفة من حيث الأمن على جوارنا وما عادت به سياستنا الصادقة من الثقة والأمنية نعم سياسة العمل أحسن من سياسة السكون غير أنه رب سكون كان خيراً من الحركة إذ بهذه الطريق نأمن من التأخر إن لم نتقدم شوطاً بعيداً.

وقد جرت لموسيو إتيان النائب بدار الندوة عن مقاطعة وهران عدة مذكرات مع جناب موسيو دلكاسي وزير خارجية فرنسا ذكره فيها واستدعى دقة أنظاره خصوصاً للمقاصد والدسائس التي ظهرت من بعض الدول الأجنبية بسواحل المغرب من جهة البحر المتوسط والبحر الأتلانتيكي من بضعة أشهر وأصبحت المساعي الطائفة تبذل في سبيلها بما يمس بمصالح فرنسا بالأرياف وبدواخل الحكومة المغربية قائلاً يكفي حكومة المغرب أن تعتمد على فرنسا وإسبانيا - كذا - جارتها في التراب للمحافظة على الحالة

الصين وتزعم روتر أن الحكومة الصينية سوف تمنح إنكلترا هاتيك الامتيازات والله أعلم.

\*\*\*

«الحملة السودانية» - أطال مكاتب (روتر) المرافق للحملة السودانية الكلام بلا طائل ويلوح من خلال سطورهم أن الحملة قد أصبحت على شفا الزحف والهجوم على الدراويش وهي تتقدم يوماً فيوماً دون أن تلاقي في سبيلها ما يحول دون سيرها قطُّ مما يخال لنا أن في الأمر ما فيه وأن ما يفعله رجال الإنكليز ثمة ليس إلا من قبيل التمويه وذر الرماد على العيون.

ومما يؤيد هذا ما ورد في بعض الأنباء الخاصة - غير الإنكليزية - أن التعايشي عامل على حشد قوات كبيرة لملاقاة الحملة على بُعد أربعة أميال من أم درمان عاصمة بلاده حتى إذا حمي وطيس الحرب وخرج رجال الحملة من معمعة القتال ظافرين وتزحزحت رجاله عن المكان الذي تقرر بين أذهان رجال الحرب من الفريقين اتخاذه ميداناً للقتال والنزال التحم التعايشي بالعساكر المصرية مع من معه من القواد والقوات. وفي نظارة الحربية المصرية من الأخبار ما يؤيد هذا القول ويزيد عليه بأن التعايشي حصّن سعة ذلك المكان تحصيناً تاماً. ويزعم بعضهم أن لا قبل للتعايشي وجنوده بالحملة الزاحفة اليوم لأن جنده وإن كان يبلغ الخمسين ألفاً ليس بمسوّم ومدرب على القتال وفضلاً عن ذلك فإنه لا يمتلك من الأسلحة إلا ما شاخ وأدركه الهرم ومع هذا فإن الكثير من عسكره ليس بميال إليه لشدة بأسه وجوره فهم يتربصون الوقوع والنكايه به أننا وإن الدافع لهم على ارتكاب هذا الأمر هو غرورهم «بالفرسان الحمر» وإن شئت فقل بالأصفر الرنان الذي يصل إليهم من قبل رجال الاحتلال وبالجملة فإن في المسألة أشياء مكنونة مكتومة سوف يظهرها المستقبل وكل آتٍ قريب.

ومما ذكره مكاتب «روتر» هذه المرة الذي أكثر من مدح رجال الإنكليز وحماستهم ضارباً كشحاً عن ذكر الرجال المصريين هو أن رجال الحملة قد صاروا على مسافة قريبة من المكان الذي يقول هذا المكاتب أنه عبر على الإنكليز ١٣ سنة حتى وصلوا إليه وأنه حدثت حادثة أفضت إلى فقد المدفعية المسماة «الظافر». وتحرير الخبر هو أنه لما وصلت هذه المدفعية إلى مسافة ١٠ أميال من شندي أخذت تطلق المياه من العدة فصعب عليها متابعة السير بالنظر إلى كثرة الفحم الذي كان فيها وقلة المياه التي في ألته البخارية فجنحت إلى الشاطئ وغرقت في مدة ثلاث دقائق وقد كان من جملة ركابها الجنرال رندل باشا والقومندان كبل والبرنس كريستيان فكتور فقفزوا إلى زوارق الأهالي نجوا كما نجا سائر الركاب بعد أن قاسوا

وقتنذ على ما يسيء هاته الحكومة وأما قول جرائدها إن نزع السلاح لا يجب أن يشمل البحرية فبديهي البطلان.

أما الجرائد الفرنسية فقد أجمعت كلها تقريباً على القول بأن إرجاع الإلزام واللورين ينبغي أن يسبق نزع السلاح مما هو من جملة العقبات أيضاً وقد احتفظت أكثرها في كلامها على هذا الاقتراح بآمال الشعب الحق.

أما الجرائد الألمانية الشبيهة بالرسمية فقد رحبت باقتراح القيصر ولكنها تكلمت بلهجة تحفظ الاحتراس على المسائل الأخرى وكذلك الجرائد النمسية امتدحت نبالة المقصد وشرف الغاية المقصودة إلا أنها تترتاب في تحقيقها في الوقت الحاضر.

وتقول جريدة النوفستي الروسية أنه ينبغي على المؤتمر قبل الدخول في مسألة نزع السلاح أن يزيل الأسباب الداعية إلى التسليح الحالي.

وظنت التيمس أن القيصر قد أخذ رأي ألمانيا ورأي فرنسا على الأرجح قبل أن يعرض مشروعه هذا على الدول غير أن شركة «روتر» تقول إنه يظهر من الأمور الحقيقية أن القيصر لم يشاور دولة من الدول بشأنه وأن فرنسا متكدرة لأن حليفها لم يشاورها مما قد يعوق عقد مؤتمر لتلك الغاية وهي تظن بوجه عام أن القيصر كان البادئ باقتراحه من عند نفسه.

\*\*\*

«إنكلترا في الصين» - لما أحست إنكلترا بفشلها في الصين وبفوز سياسة روسية عليها أحببت أن ترهب المملكة الصينية ببوارجها العظيمة شأنها بمثل هذه الأمور فقد ورد من أبناء بكين الأخيرة أن معظم الأسطول الإنكليزي قد اجتمع في مياه (واي هاي واي) ليعضد مطالب السير مكدونالد سفير إنكلترا الذي يلح على الصين بحزم وثبات بأن ترعى عهودها نحو البيوتات المالية الإنكليزية ويطلب شيئاً مرضياً فيما يختص بسكة حديد بكين إلى هنكو.

وتقول المصادر الإنكليزية أن موقف إنكلترا قد أصبح بذلك حرجاً محفوقاً بالمكاره ولكن مخابرات السير تشارلس سكوت الذي عينته إنكلترا أخيراً سفيراً لها ببطرسبرج بشأن تحديد مناطق النفوذ الدولية لا تزال جارية على خطة ودية.

وجاء في رسالة برقية من شنغاي أن قد وقع جفاءً بين إنكلترا والصين لأن الأولى قد ضغطت ضغطاً شديداً على الثانية فيما يتعقب امتياز البيوتات المالية المار ذكرها ومما يذكر أن الحكومة الصينية قد صادقت على العقد المتعلق بإنشاء السكة الحديدية من بكين إلى هنكو الممنوح امتيازها لنقابة مالية فرنسية بلجيكية مما أهاج إنكلترا وأغاضها فطلبت ما طلبته من

الراهنة وعلى فرنسا خصوصاً أن تعمل قسارى الجهد لتمنع أي دولة أجنبية من احتلال أي نقطة من ساحل مراكش على ساحل البحر المتوسط تجعلها مركز أعمالها سواء كان ذلك بطنجة أو بتغور البحر الأتلانتيكي فأجابه جناب الوزير بأنه لا خوف على سواحل المغرب من تلك المطامع من دولة أجنبية وأن عنايته مصروفة لعدم المساس بالمصالح الفرنسية اهـ.

### الأستانة العلية

#### (توجيهات)

«مأمورية» - عين سعادتلو الشريف محمّد صادق باشا نجل حضرة سعادتلو الشريف عدنان باشا عضواً في شورى الدولة.

والرياسة الثانية للجنة صندوق التسهيلات في الباب العالي على حضرة عطوفتلو أسعد بك أفندي من أعضاء شورى الدولة.

ومتصرفية الحديدية على سعادتلو علي نصرت باشا متصرف الجبل الغربي.

وعين حضرة سعادتلو نجيب أفندي ملحمة مستشار سفارة باريز عضواً للدائرة الملكية من شورى الدولة.

وعين رفعت أفندي مأمور الدفتر الخاقاني في لواء المنتفك لمثل هذه الوظيفة في حما.

«رتبة» - وجهت الرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو أحمد حمدي أفندي مراقب المطبوعات الداخلية.

«علمية» - فوضت نيابة بغداد اعتباراً من غرة جمادى الثانية سنة ٣١٦ إلى فضيلتلو كمال الدين أفندي نائب مركز ولاية حلب وهذه إلى فضيلتلو زهدي أفندي نائب مركز ولاية أنقرة.

ونىابة قضاء جماعين اعتباراً من غرة جمادى الأولى سنة ٣١٦ إلى مصطفى فوزي أفندي نائب (أكين) السابق.

ونىابة عجلون اعتباراً من ٢٠ ربيع الأول إلى فضيلتلو عبد العزيز خالص أفندي نائب مديات السابق.

ونىابة بعلبك اعتباراً من تاريخه إلى مكرمتلو عثمان فوزي أفندي نائب دوما السابق.

ونىابة حاصبيا اعتباراً من غرة جمادى الأولى إلى محمّد خانكان أفندي.

«عدلية» - وجهت مولوية قضاء بغداد اعتباراً من السنة المحرمية الحاضرة على صوفي زادة فضيلتلو عبد الرحمن أفندي من علماء طرابلس الشام.

ومولوية بيروت اعتباراً من التاريخ نفسه إلى سنوي زادة فضيلتلو عبد المجيد أفندي.

«نشان» - أحسن بالنشان المجيدي المرصع إلى حضرة دولتلو ممدوح باشا ناظر الداخلية.

وبالمجيدي الأول إلى حضرة عطوفتلو مجيد

أفندي والي بتليس.

وبالمجيدي الأول إلى حضرة سعادتلو الفريق حقي باشا وكيل رئيس دائرة الجندرية.

وبالعثماني الأول إلى الموسيو فرانسك أوبوانوي رئيس مجلس إدارة سكة دده اغاج الحديدية مكافأة لما سبق له من المساعي الفائقة بالنقلات العسكرية.

وبالعثماني الأول إلى وليشكوف أفندي ناظر التجارة والزراعة في البلغار.

وبالعثماني الثالث إلى سعادتلو صادق بك أفندي من كتاب قلم مكتوبي الصدارة العظمى.

وبالمجيدي الثالث إلى حسين عوني أفندي قائم مقام بعلبك.

وأحسن بنشان الشفقة من الرتبة الثانية إلى ميس أودرة كريمة السير اشמיד برتلت من أعضاء مجلس العموم الإنكليزي.

### الدولة العلية وحكومة إيران

لما كانت عهدة البريد المبرمة بين الدولة العلية وحكومة إيران قد انقضت مدتها صدرت الإرادة السنية بتأليف لجنة للبحث في تجديدها على أن تبقى المعاملات القديمة على قدمها إلى أن يتم عقد المقولة الجديدة.

### الدولة العلية واليونان

نقلت صحف الأستانة عن جريدة «الستندارد» الإنكليزية فصلاً قالت هذه فيه إنه لما كانت الدولة العثمانية لا تضم لليونان إلا كل ما فيه الولاء والسلم فلا حاجة إذ ذاك إلى تداخل الدول بحسم الأمور التي يختلف فيها موظفو هاتين الحكومتين فإن فيهما الكفاءة التامة لعلها حلاً مرضياً دون تداخل قط ويستفاد من التقرير الذي رفعه هنري بك الكاتب الأول في السفارة العثمانية بأثينا بعد أن تفقد أحوال تساليا أن مسلمي هذه المقاطعة قد نالهم من مواطنيهم اليونانيين ظلم واعتداء كما فصلناه في حينه فلذا أمر الملك جورج ملك اليونان بأن تعاد المحكمة الاستئنافية في مدينة (يكي شهر) التي ألغيت بأمره سابقاً وذلك لكي تنهي هذه الدعاوى المتعلقة بالمسلمين وتجازي الذين ظلموا.

### الدولة العلية وإنكلترا

في رسالة برقية من لندرا أن السير نقولا أوقونور الذي عينته إنكلترا سفيراً جديداً لها في الأستانة قد أصبح على أهبة الذهاب إليها وهو حامل كتاباً خاصاً من حضرة الملكة إلى الحضرة السلطانية وهو قد تلقى تعليمات مخصوصة من حكومته بشأن الخطة التي يسير عليها في وظيفته هذه.

### نقود إسلامية قديمة

وُجد في قضاء «بيت الفقيه» من أعمال ولاية اليمن إحدى وتسعون قطعة من النقود الذهبية الإسلامية القديمة فبعثت الولاية بها إلى نظارة

المعارف.

### مسلمو بتاوى

بلغت نفقات الطلبة الأربعة الذين جيء بهم من بتاوى عاصمة جاوى إلى الأستانة وأدخلوا في مكاتبها العالية على ما ذكرناه سابقاً ١٢٧ ليرة عثمانية أدتها نظارة المعارف.

### مسجد جديد في البوسنة

ذكرت جريدة «رهبر» التركية التي تصدر في مدينة «بوسنه» أن بعض وجهاء المسلمين فيها قد عمروا مسجداً جديداً على شاطئ النهر ووقفوا له طاحوناً ذات ثلاثة أبحار للقيام بنفقاته وأن إخواننا المسلمين في هاتيك الجهة قد احتفلوا أخيراً بافتتاح هذا المسجد احتفالاً شائقاً جزى الله مشييدي بنيانه خير الجزاء.

### إعلان رسمي

إلى العثمانيين الذين نكبوا خلال الحرب الأخيرة:

ذكرنا غير مرة صدور الإرادة السنية بتأليف لجنة يرأسها حضرة دولتلو حسن فهمي باشا للنظر في إنفاق المائة ألف ليرة التي أخذتها الحكومة السنية من اليونان وفقاً لمعاهدة الصلح تلقاء الأضرار التي ألمت ببعض الرعايا العثمانيين أثناء نشوب الحرب الأخيرة وقد أعلنت الحكومة الآن رسمياً في جرائد الأستانة أن على كل مصاب أن يكتب إلى اللجنة بما نابه من الأضرار وقد ضرب لذلك أجل قدره ستة أشهر حتى إذا مضت هذه المدة ولا ينظر في شكوى أحد.

### أخبار محلية

#### أخبار اليمن

اتصل بنا من بعض الأخبار الخصوصية الأخيرة أن الحبوب التي وردت ثغر الحديدية من الأستانة العلية والسويس والبصرة قد زادت على جميع المخازن والحوانيت المعدة لذلك بحيث لم يبق محللاً لإيواء الباقي وأن الغيث لا يزال متوالياً حتى شمل أنحاء الولاية بأسرها مما تهلت له وجوه الأهلين فرحاً واستبشاراً والحمد لله.

أما الوفد الإصلاحى فلا زال مهتماً بكل ما يؤول على الولاية اليمانية بالخير والإصلاح إن شاء الله مع التذرع بالأسباب الأتلة إلى استتباب أركان الأمن وتوطيد دعائم الراحة وقد ارتأى أخيراً عزل بعض المأمورين أيضاً واستبدالهم بمن عرفوا بالصدق والأمانة والعفة والاستقامة وأصبح الطريق ما بين الحديدية وصنعاء في أمن وسلام.

هذا وقد لاح لملجأ الولاية اليمانية أن قصور فقهاء اليمن عن معرفة كتابة الصكوك الشرعية لما يمنعهم عن أن يكونوا أهلاً للقضاء مع أن

ورد في رسالة برقية خاصة من الأستانة تنبئ بإحسان الحضرة السلطانية بالنشان العثماني الثالث إلى الوجيه الكونت أنطون دي طرازي وبشأن الشفقة الثاني إلى قرينته فنهنته بهذا الإحسان السلطاني.

في رسالة من الأستانة أن الحكومة السنية قد عقدت اتفاقاً مع البنك العثماني مؤداه أن يدفع البنك للحكومة متأخرات الغرامة الروسية والحكومة تؤدي تحويلات بالمبلغ على أمانة الرسومات والبنك الزراعي عوضاً عن إعطائه تحويلات على الولايات تؤخذ قيمتها من الأعرار.

صدرت الإرادة السنية مصدقةً على قرار شورى الدولة بمحاكمة سعادتلو حسن بك قائم مقام حمص السابق لثبوت سوء استعماله وظائف مأموريته.

وصدرت الإرادة السنية أيضاً بمحاكمة كلٍّ من سعادتلو غالب بك مميّز الشعبة الثانية في الجيش السلطاني الخامس ورفعتلو خالد أفندي مدير الخزانة العسكرية وذلك لضربهما محيي الدين أفندي من أهالي محلة سوق ساروجة في دمشق. وكتبت السر عسكرية بذلك إلى محل الاختصاص لتنفيذ الإرادة السلطانية.

روت «إقدام» أن الجنود العثمانية الضاربة بالحدود اليونانية قد شاهدت اثني عشر شقياً فتعقبتهم وقتلت ثلاثة منهم وهرب الباقون.

عين رفعتلو حسن بك صبري وكيل قائمقامية قضاء صهيون سابقاً باشكاتباً لنظارة النفوس ومفتشاً على مأموري الأسكلة في بيروت وهو شاب نشيط أديب جدير بالالتفات ويؤمل منه حسن الخدمة.

قدم الثغر من الأقطار الحجازية الشيخ محمّد الأمين من علماء مدينة شنقيط وبصحبه اثنان من الطلبة قاصدين العود إلى بلادهم. وشنقيط مدينة من أعمال المغرب الأقصى تبعد عن مراكش نحو شهرين وفيها جمٌّ وافر من العلماء وأهلها يتكلمون العربية الفصحى سليقةً إذ لم يخالطهم أعجمي قط.

احتفل الوجهاء الأمجاد بنو الغندور يوم الأحد (أمس) بمصيفهم في عيناب من قرى لبنان بخطبة كريمة أحدهم عزتلو مصباح أفندي إلى ابن عمها الأديب عبد الحميد أفندي وذلك بحضور الأهل والأحباب وأبدوا لضيوفهم غاية الإكرام والإعزاز.

جاء في الأنباء الرسمية توجيه نظارة المالية على حضرة عطوفتلو رشاد بك أفندي محاسبة جي النظارة المشار إليها.

روت «إقدام» أن الحضرة السلطانية قد صادقت على قرار شورى الدولة بإنفاق نيف وستة عشر ألف قرش على ترميم المكتب الإعدادي في بيروت.

#### حاكم مراكش

روت جرائد البريد عن رسالة برقية من طنجة أن حضرة وزير خارجية الحكومة المراكشية بها قد كذب رسمياً ما شاع عن وفاة مولاي عبد العزيز حاكم مراكش مما جاء تأييداً آخر لما سبق لنا ذكره.

روت جريدة «الطان» عن جريدة (رواي دو ماروك) أن مولاي عبد العزيز حاكم مراكش سيوفد في الشهر المقبل وفدًا إلى لندن غير أن معتمد إنكلترا في طنجة يقول أن ليس له علم بذلك.

جاء في صحف الأستانة أن حضرة النظام حاكم حيدر آباد من أعمال الهند قد أمر رئيس وكلائه باستنساخ جميع كتب التفسير والحديث الشريف والتاريخ الموجودة في مكاتب الأستانة العلية بواسطة نساخ مخصوصين.

حضر منذ أيام من الأقطار الحجازية ٢٧٥ حاجًا من حجاج المغاربة وقد صدر أمر ملاذ الولاية الجلييلة إلى المجلس البلدي بالإنفاق عليهم مدة إقامتهم في بيروت ومساء الجمعة الماضي أركبوا الباخرة الخديوية إلى الإسكندرية على نفقة الخزينة العامرة وأصحابهم أولو الخير بالألبسة والزاد فسافروا وكلهم السنة تنطق بالدعاء بطول بقاء مولانا أمير المؤمنين موفقًا منصورًا.

وقد كلفت رئاسة البلدية الماجد رفعتلو عمر أفندي الجندي من أعضاء محكمة الاستئناف وأرفقته بأحد جاويشية البلدية لتوزيع المقرر لأولئك الحجاج وبلغنا أن عمر أفندي المومأ إليه قد جمع لهم من أهل الخير ملابس وغير ذلك مما استحق عليه الثناء وثواب الله أعظم.

اتصل بنا من أبناء الأستانة أن قد صدر الأمر الكريم بتعيين عزتلو زين العابدين بك نجل حضرة صاحب السعادة الفريق محمّد باشا الحسن من ياورى الحضرة السلطانية ومن أعضاء لجنة التفيتش العسكري عضوًا بالجمعية الرسمية فنهنته بهذا الالتفات.

ذلك ليس بالأمر العزيز المنال عليهم بل إنهم يتعلمونه ببرهة وجيزة فلهذا تقرر فتح درس عام لتقراءة المجلة وأصول كتابة الصكوك الشرعية مرتين في الأسبوع وعين السيد عبد الله أفندي كاتب المحكمة الشرعية بصنعاء معلمًا لهذا الدرس براتب شهري قدره ٢٥٠ قرشًا.

ذكرت جرائد الأستانة أن مولانا أمير المؤمنين قد أصدر أمره الكريم بإشادة أربعة مساجد صغيرة في محلات «مائدة» و«ناقعة» و«مصلى» و«بغلة» الكائنة بباب الجمعة ظاهر المدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلوات وأتم التسليم على أن تكون نفقاتها المقدره بثمانية عشر ألفًا و٥٠٠ قرش من الخزينة السلطانية الخاصة.

جاء في الأنباء الرسمية أن الحضرة السلطانية قد أمرت بأن يكتفى بإيقاد المصابيح دون الألعاب النارية المعتاد إجراؤها ليلة عيد الجلوس السلطاني بجوار قصر يلديز الهمايوني وأن توزع قيمة ذلك ما بلغت على طلبة (مدرسة نشين) كما صدرت الإرادة السنية أيضًا بأن يتلى المولد النبوي الشريف في جميع مدارس الأستانة وأن يعطى لكل مدرسة منها ألف وخمسمائة قرش من الخزينة الخاصة وذلك لابتياح قراطيس من الحلوى توزع على التلامذة وتوزيع الباقي على الطلبة استجلابًا للدعوات الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية.

#### نائب بيروت الجديد

حضر الثغر اليوم من دار السعادة فضيلتلو أحمد شكري أفندي نائب مركز ولاية بيروت الجديد فاستقبل بما يليق به من الإعزاز والإكرام فنهنته بالسلامة ونرجو له التوفيق.

وقد أنعمت عليه الحضرة السلطانية بباية الحرمين الشريفيين وبالنشان العثماني من الرتبة الثالثة فنقدم لفضيلته التهاني والتبريك. وقدم اليوم من الأستانة عزتلو عزيز بك قومندان الجندرية الجديد فقبل بالإكرام اللائق.

كتب إلينا من الأستانة أن الاحتفالات والزينات التي أقيمت يوم عيد الجلوس السلطاني كانت فوق ما يصفه الواصفون لا سيما في الليل فإن الأنوار كانت تتألف في كل مكان وكان منزل حضرة صاحب السيادة والسماحة السيد محمّد أبي الهدى أفندي الصيادي الرفاعي الشهير مزدانًا بألوف من المصابيح وكان كؤوس المرطبات وأطباق الحلويات توزع على الزائرين المتفرجين ابتغاء تزايد الدعوات الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية.

قدم الثغر على الباخرة الخديوية الحسيب النسيب السيد حسين أفندي القصبى من أشرف طنطا وحلّ ضيفاً كريماً بمنزل الوجيه رفعتلو الحاج أحمد بك الحبال ثم قصد ربي لبنان. وعاد إلى الإسكندرية مساء الجمعة الماضي الوجيه عزتلو عبد القادر بك الغرياني. وقدم من حماه العالم الأديب الشيخ محمّد سعيد أفندي النعسان المعلم الأول في المكتب الابتدائي بها.

وقدم من طرابلس الأديب علم الدين زادة رفعتلو محمّد معين أفندي.

احتسب حضرة سعادتلو شوكت باشا أحد الفرقاء المتفاعدين بوفاة نجله سيف الدين بك عقب داء لم يمهلّه إلا مدة قليلة وله من العمر ١٢ سنة وكان من النباهة والذكاء على جانب عظيم وقد احتفل دفنه احتفالاً حافلاً تقدم نعشه عدد عديد من الجند والجندرمة والبوليس إلى أن واروه جدته في جبانة الباشورة رحمه الله رحمة واسعة وأفرغ على قلب والديه الصبر الجميل.

عاد مساء الجمعة الماضي وكيلنا المتجول من جهات طرابلس وحمص وحماة وما جاورها ناشراً ألوية الثناء على أهل النجدة الأدبية أنصار الوطنية لحسن ما لاقاه ثمة فضلاً عن سرعة تلبية حضرات المشتركين الكرام إلى أداء قيم الاشتراك فنسديهم جميعاً خالص الشكر وعاطر الثناء.

كتب إلينا من دمشق أنه قد عين الأديب مصباح أفندي منيمنة مأموراً لتحرير الخصوصات بالمحكمة الشرعية بدمشق فنهنئه بذلك.

انتهى إلينا نسخة من جريدة صدرت حديثاً بمصر اسمها (القول الحق) لمديرها الأديب عزيز أفندي طرابلسي وهي سياسية أدبية أسبوعية قيمة اشتراكها خارج القطر المصري ٨٠ قرشاً فترجو لها النجاح.

#### مصلحة البريد

وقفنا في بعض الجرائد المصرية على تقرير قدّمه مدير مصلحة البوستة المصرية إلى نظارة المالية بمصر عن السنة الماضية (١٨٩٧) فإذا عدد الرسائل التي تبودلت في داخلية القطر أثناء هذا العام من مكاتبات وتذاكر وإرساليات مسجلة وجرائد وأوراق أشغال ونموذجات ومراسلات أميرية ١٧,٩٣٠,٠٠٠ والتي تبودلت مع الخارج بلغ الوارد منها ٤٥٦٠,٠٠٠ والصادر ٣٢٣٠,٠٠٠ أما الحوالات وصرّ النقود فقد بلغ ما تصدر منها عن يد البوستة ١٦٧٠,٠٠٠ ليرة

مصرية.

وقصدنا بهذا البيان هو أن نستلفت إليه أنظار من أنيط بهم أمر المحافظة على مصلحة البريد في ولايتنا (بيروت) وسائر الولايات الشاهانية لنرى في المستقبل أمثال هذا التقرير منشوراً في جرائدنا إذ هو كما لا يخفى من أجل الأسباب الأتلة إلى ضبط دوائر البريد وحسن انتظامها.

روينا في عددنا الماضي حادثة الرجل الإنكليزي الذي ذبح أولاده الأربعة تخلصاً من عذاب الفقر المؤلم ولربما اندهش القراء من هذه الحادثة الفظيعة التي يعز وقوع مثلها في ظلمات أفريقية السودان فضلاً عن عاصمة لندرا مهد نصراء الإنسانية ومقر دعاة المدنية في عصر لقبوه بعصر النور والتقدم غير أنه من أنعم النظر في النكتة الآتية الدالة على ما للإنكليز من القسوة والكبرياء والغلظة والجفاء لا يستغرب حدوث تلك الحادثة التي ذكرتها جرائد لندرا بل يوقن بأن ما يقرع هؤلاء به الأسماع من ضروب الشفقة والبر بالإنسانية إنما هي دعاوٍ ليس عليها دل.

وتحرير الخبر أن فقيراً كان ملقى على جانب الطريق صباح ذات يوم وهو يقرب من حالة النزح جوّاً فرأى لورداً ضخم الجسم خارجاً بثياب الرياضة وفي رجله حذاءان طويلان ألبس نعليهما الحديد فيضرب الأرض وهو يمشي بقوة قرع الصخر كأنه ينحط من عل فحدث ذلك المسكين نفسه أن يمد يده إلى هذا اللورد عساه ينال منه ولو بنسأً واحداً يدفع فيه ألم الجوع فلم يكُ من ذلك اللورد إلا أن سحق يده برجله الحديدية فصعق ذلك المسكين وصاغت روحه واستولت عليه غيبوبة تمكن فيها أسد الجوع من اقتراسه بعد بضع ساعات من الزمن اهـ.

فيا ويل بلد يحتلها قوم يجمعون بين قسوة الكبرياء التي تسحق الضعفاء سحقاً وبين أسد الفقر الضاري الذي يفترس حياة فريق كبير من النس شر افتراس.

#### فكاهات ولطائف

#### مناظرة صناعية

#### بين سليم ووسيم

#### - لاحق لسابق -

سليم - لقد وعدتني أيه الوسيم بإتمام البحث في موضوعنا الصناعي فأرجوك الآن وأنت بالرجاء جدير أن تتجز وعذك والحرّ ينجز ما يعد.

وسيم - حنانيك أيها السليم فقد قلت لك كلمة حق ولا أزال أقولها على رؤوس الأشهاد - سواءً أغضبت زيداً أو أرضت عمراً - إن قومنا ولا سيما أولي اليسار منهم يودون أن تقوم الحكومة بجميع أودنا قليلها وكثيرها دقيقتها وجليلها ونحن قاعدون مما هو لعمرى وهم باطل بعيد عن

الحقيقة بمراحل «وما دمنا على هذه الحصيرة لا طويلة ولا قصيرة».

- مهلاً أيها الوسيم مهلاً ما بالك قد ألقيت كل الإهمال والقصور على أبناء وطنك ولو ذكرتهم بهذا الشأن لأروك خلاف ما ذكرت وعكس ما أبنت.

- نعم أيها السليم نعم إنني كثيراً ما اختبرت سراة البلاد وأعيانها ممن يشار إليهم بالبنان ويعدون على الأنامل فصدق خبري خبرك ولكن ساء ما يظنون.

- إذن ما السبيل للتوفيق بين هذا وذاك. - اعلم أيها السليم أن في المسألة مغالطة فهوّلاء يلقون التقصير على أولئك وأولئك يقولون أن الإهمال من الخمول من هؤلاء.

- إنني لا أفقه كثيراً مما تقول ولقد حيرتني بإشارتك فأرجوك أن تعرب عما في ضميرك وتفصح في قولك وقد سبق لي أن أخبرتك بأني امرء لا أفهم إلا بالقلم العريض...

- لله أنت أيها السليم فلقد شاهدت منك العجب العجائب فتارةً أراك بعيد النظر دقيق الفكر وطوراً بالعكس مما يخال لي أنك باقعة داهية.

- لقد استسمنت أيها الوسيم ذا ورم ونفخت في غير ضرم فسيليمك ليس إلا امرءٌ مستفيد.

- بالله قل لي أيها السليم متى عقد قومنا شركة تجارية أو صناعية أو زراعية على أسلوب يكفل لها النجاح والفلاح والتمست مساعدة الحكومة لها وتنشيطها ولم تكن هذه لها عضداً ونصيراً مع أنه ليس بيننا وبينها حجاب وأنت خبير بأنها قد أعفت جميع الصنائع والسلع الوطنية من رسوم الكمارك تنشيطاً لأربابها ورواجاً لها وإنما نحن قوم اعتدنا الخمول والكسل ورضينا بهذه الحالة وما غلب الدهر إلا من رضي.

- تعساً لها من حالة حالة بؤس ويأس وإنني وأيم الله لأعجب أيها الوسيم كيف يرضى بها من أنعم الله عليه بالعقل والمال معاً.

- لا يفوتك العلم أيها السليم أن قومنا لما رأوا ما رأوا من صنائع أوروبا ومنسوجاتها استولى عليهم اليأس والقنوط وأيقن كثير منهم أنه ما دامت هذه الصنائع والسلع الظرفية الشكل البخسة الثمن تردنا من أوروبا تباغاً فمن الصعب أن ننجح بمشروع صغيراً كان أو كبيراً. ومن العجيب أن هذا الفكر قد رسخ بالسواد الأعظم من أغنياء البلاد حتى أصبح تلاشيهِ واستئصاله من رابع الصعوبات وصرنا بعد هذا نتفنن بأسباب القصور والإهمال حائرين تائهين لا نعلم على من نلقي تبعتهما «وقليل الخاصية يكون فلكياً» ولو أمعنا النظر في الصنائع والمنسوجات التي تردنا من البلاد الأوربية لنبدناها ظهرياً مهما كانت بخسة الثمن مزخرفة الظاهر مموهة ولأقدمنا إذ ذاك على عقد الشركات فنشيد المعامل ما أمكن حسب احتياج البلاد واستعدادها

ثمان وستين سنة وكان عظيم القدر عند الناس ولكثرة ما عقد من المنن والإحسان في هذا الباب اجتمعوا أهل أثينية وتعاقدوا على أن كتبوا كتابًا نقشوه في عمود من الحجر وصيروه على البرج العالي الذي في المدينة المذكورة المسمى أعلى المدينة وذكروا فيما كتبوا على ذلك العمود أن أرسطوطاليس ابن نيقوماخس الذي من أهل اسطاغيرا قد استحق بما كان عليه من اصطناع المعروف وكثرة الأيادي والمنن وما يخص به أهل إيثينيا من ذلك وقرروا له بالفضل والرئاسة وقد كان رجل من أهل إيثينيا يقال له إيماروس بعد اجتماع أهل إيثينيا على ما اجتمعوا عليه من هذا الكتاب شد عن جماعتهم وقال بخلاف قولهم في أمر أرسطوطاليس ووثب على العمود الذي كان قد اجتمع أهل إيثينيا على أن كتبوا فيه ما كتبوا من الثناء فرمى به عن موضعه فظفر به أنطينيوس فقلته ثم إن رجلاً من إيثينيا يسمى اصطفانوس وجماعة معه عمدوا إلى عمود غيره وكتبوا فيه من الثناء على أرسطوطاليس شبيهاً بما كان على العمود الأول وأثبتوا مع ذلك ذكر إيماروس الذي رمى بالعمود وأوجبوا لعنه والبراءة منه ثم إن أرسطوطاليس جدد بناء مدينة (اسطاغيرا) وكان في الغاية من لين الجانب والتواضع وحسن اللقاء للصغير والكبير والقوي والضعيف وأما قيامه بأمور أصدقائه فلا يوصف. وقد قيل لما توفي أرسطوطاليس نقل أهل أسطاغيرا رمته بعدما بليت وجمعوا عظامه وصيروها في إناء من نحاس ودفنوها في الموضع المعروف بالأرسطوطاليس وقال المبشر ابن فاتك أنه كان كثر التلاميذ من الملوك وأبناء الملوك وخلف ابنًا يقال له نيقوماخس وابنة صغيرة أيضاً وخلف مالاً كثيراً وعبداً وإماء وغير ذلك وكان أبيض أجلى قليلاً حسن القامة عظيم العظام كث اللحية أشهل العينين ألقى الأنف صغير الفم عريض الصدر يسرع في مشيته إذا خلا ويبيطى إذا كان مع أصحابه ناظراً في الكتب دائماً لا يهذي ويقف عند كل كلمة ويطيل الإطراق عند السؤال قليل الجواب ينتقل في أوقات النهار في الفيافي محب لاستماع الألحان والاجتماع بأهل الرياضات وأصحاب الجدل منصف من نفسه إذا خصم معترف بموضع الإصابة والخطأ معتدل في الملابس والمأكول والمشرب وكان منقوشاً على فص خاتمه (المنكر لما لا يعلم أعلم من المقر بما يعلم) وله جملة مقالات يطرب من استماعها. ومن بعض آدابه وكلماته الحكمية، قال: العالم يعرف الجاهل لأنه كان جاهلاً والجاهل لا يعرف العالم لأنه لم يكن عالمًا. وقال: لا فخر فيما يزول ولا غنى فيما لا يثبت. وقال: لا تغفل فإن الغفلة تورث الندامة. وقال: الصدق قوام أمر الخلاق. وقال: الكذب داء لا ينجو من نزل به. وقال: من أسرف في حب الدنيا مات فقيراً ومن قنع مات غنياً. ووصى عند موته أن يدفن ويبنى عليه بيت مثنى يكتب في

## حلب

مرّ بالشهباء قادمًا من بغداد حضرة دولتو رجب باشا مشير الجيش السلطاني السادس المعين قائدًا للفرقة السلطانية بطرابلس الغرب قاصدًا مركز مأموريته هذه. أما خلفه في بغداد حضرة دولتو المشير فيضي باشا الذي ذكرنا فيما سلف قدومه من اليمن وذهابه إلى بغداد فقد وصل حلب قاصدًا مركز مأموريته أيضًا.

- وصل ثغر الإسكندرونة عدد من الآلة المسماة (اللوكموتيف) وذلك لإتمام طم مستنقع البلدة الجاري طمره منذ مدة وقد بعثت الولاية بعض المهندسين إلى الإسكندرونة لاختبار هذه الآلة ومشاركة أعمال الطم.

## مصر

أفادت الصحف المصرية أن إنكلترا قد طلبت من الإمبراطور غليوم أن يكون ضيفها أثناء إقامته بالقطر المصري فأجابها الإمبراطور بأنه إنما يكون ضيف الجناب الخديوي.

- أشاعت الجرائد الإنكليزية منذ أيام أن قد صدرت إرادة سنية سلطانية بمنع دخول كتاب «المسألة الشرقية» تألف الفاضل مصطفى أفندي كامل البلاد المحروسة. ولما قرأ مؤلفه هذه الإشاعة في تلك الجرائد وهو في باريز توجه إلى مقر السفارة العثمانية هناك واستفسر من السفير عن الحقيقة من هذه الإشاعة فسأل السفير عنها من المابين الهمايوني فجاءه تلغراف هذا مغزاه:

«أبلغوا مصطفى أفندي كامل أن الإشاعة القائلة بأن الحضرة العلية السلطانية قد أصدرت إرادتها السنية بعدم دخول كتاب المسألة الشرقية البلاد المحروسة إشاعة كاذبة فإنه لم تصدر إرادة مطلقاً بهذا المعنى ومصطفى أفندي كامل حائز لتمام ثقة ورضى الحضرة الشاهانية» اهـ.

- ورد من أخبار القاهرة أن حضرات الأفاضل أبناء المرحوم سليمان باشا أباطة قد أهدوا مكتبة والدهم بتمامها إلى مكتبة الجامع الأزهر وهي مكتبة نادرة المثال فيها كثير من الأسفار القديمة الخطية جزاهم الله تعالى على هذا العمل المبرور خيرًا.

## مباحث علمية أدبية تاريخية

## (كشف الغطاء)

## «عن الأطباء والفلاسفة القدماء»

## تابع لما قبله

(أرسطوطاليس) - هو ابن نيقوماخس الجراسني الفيثاغوري وتفسير نيقوماخس (قاهر الخصم) وأرسطوطاليس (تام الفضيلة) وكان نيقوماخس فيثاغوري المذهب وله تأليف مشهورة في الأرتماطيق وقال سليمان بن حسان في كتابه أنه كان فيلسوف الروم وعالمها وجهبذها ونحريها وخطيبها وطبيبها قال وكان أوحد عصره في الطب وغلب عليه علم الفلسفة واسم أمه افسيطيا وأصلها يرجع في النسبة إلى اسقليبيوس وقد عاش

وتندرج في الأمر شيئاً فشيئاً أنا فأنأ بهمة لا يعترىها الملل بحيث لا يمضي بضع سنين حتى نصح في غنى عن كثير من السلع الأوربية فتدر على البلاد الخيرات والبركات. وما هو أيها السلمي إلا كلام في كلام وعليك الآن السلام.

## مراسلات

## منشستر (إنكلترا) في ٢٠ ربيع الأول

## لأحد القراء صاحب الإضاء

مساء الجمعة ١١ ربيع الأول احتفل هنا بتلاوة الأمر العالي الشأن الصادر بتعيين المكرم مصطفى أفندي خرسا وكيلاً فخرياً لشهبندرية الدولة العلية في منشستر وتليت أيضاً صورة المصادقة على ذلك من حضرة الملكة وكان ذلك بحضور جم غفير من العثمانيين وغيرهم من الإنكليز وقد رفع العلم العثماني على الدقل المقام في دار الومأ إليه وهتف الجميع بالدعاء والنصر لجلالة مولانا أمير المؤمنين أدام الله ملكه مدى الدوران وعقيب ذلك تناول الحاضرون الطعام ثم انصرفوا بالحمد والشكر لله تعالى فرحين بمشاهدة العلم العثماني خافقاً في هذه البلدة نسأله تعالى أن يديمه مؤيداً بالعز والإقبال والمهابة.

## ح-ق

## أخبار الجهات

## كريت

ذكرت جرائد الأستانة أن من مبرات مولانا أمير المؤمنين صدور أمره الكريم بتعمير منابر للمساجد الثلاثة «حميدية» و«أورخانية» و«عثمانية» المشادة في جزيرة كريد وبانتخاب وتعيين أئمة وخطباء ومؤذنين لها على أن تكون نفقات ذلك كله من الخزينة الخاصة السلطانية وأن تؤدى رواتب هؤلاء الأئمة والخطباء والمؤذنين شهراً فشهراً وقد صدرت الغرادة السنية إلى نظارة الأوقاف للعمل به.

- أصيب ٢٧ ضابطاً و٤١٠ أنفار من الجنود الروسية الضاربة في جزيرة كريت بالرمد فقررت روسية إعادتهم إلى بلادهم.

## دمشق الشام

من أخبار سورية الرسمية أن قد ورد مقام ولايتها الجليلة رسالة برقية من رئاسة كتاب المابين الهمايوني تنبئ بصدور الإرادة السنية بتعيين حضرة دولتو ناظم باشا والي الولاية عضواً للجنة المؤلفة في الأستانة برئاسة حضرة دولتو منير باشا ناظر التشريعات العمومية للقيام بالاستعدادات المطلوبة احتفاءً بحضرة إمبراطور وإمبراطورة ألمانيا في سياحتهما وبالمخابرة مع ولاية بيروت ومتصرفية القدس الشريف بما يلزم وبتشكيل شعبة للجنة المشار إليها في دمشق برئاسة ملاذ الولاية الجليلة فتشكلت هذه الشعبة ممن يلزم وبوشر بالمعاملات المقتضية.

## حرائق في روسية

حدث في هذه الأيام حرائق هائلة في ثلاث مدن روسية وهي موسكو ونفكورد وقزان فالتهمت النيران في الأولى ٤٠٠ منزل وفي الثانية ٧٠ منزلاً وفي الثالثة ٢٥٦ منزلاً و١٣٠ مخزناً وعدداً من المعامل والمباني العمومية ومات عدة أشخاص والخسائر عظيمة جداً.

## إعلان

## من إدارة جريدة لبنان

علم ولا شك قراء جريدتنا الكرام وغيرهم من فريق الأدب من أبناء الوطن العزيز مما سبق نشره في الجرائد الوطنية والأجنبية أن حصرة إمبراطور دولة ألمانيا الفخيمة غليوم الثاني سيفدم في الثاني والعشرين من تشرين الأول من هذا العام الديار السورية من الممالك المحروسة ضيقاً مهمماً وزائراً كريماً وعلماً كذلك مما نشرته جميع تلك الصحف مأخوذاً عن أوثق المصادر بما بين فخر السلاطين وروح مجد العثمانيين سلطاننا الأعظم السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني وبين الإمبراطور غليوم الثاني من علائق الوداد الصافي.

فذلك العلم اليقين قد شرح صدور العثمانيين كافة لقبول تلك الزيارة الكريمة بما يليق بها من الإكرام. ولإبداء ما في الصدور من تلك الشواعر العثمانية الصادقة قد وطننا النفس على أن نقوم بأداء خدمة وطنية فنجمع ما تسخو به قرائح شعرائنا الكرام من درر المنظوم والمنثور في مديح حصرة الإمبراطور في جميع اللغات ونطبع ذلك كتاباً برأسه ترفع منه نسخة مذهباً إلى الزائر الكريم عند قدومه الميمون من قبل إدارة جريدتنا (لبنان) آية وطنية بينة ناطقة لحصرته بما حفظ له أبناء وطننا العزيز في النفوس من الشواعر.

وبناءً على ذلك فقد ضربنا لقبول القصائد من شعرائنا الكرام موعداً لا يتجاوز غاية أيلول القابل لنتمكن من طبع ذلك كله في ميقاته وعلى الله الاتكال.

إبراهيم الأسود

## إعلان

يوجد بمحل الحاج سعيد العريسي الشهير بعمل الحلويات في بيروت بساحة الخبز ماء زهر وماء ورد بأسعار متهاودة.

## إعلان

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينعف للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)

ذلك نفرض أن كمية الماء كما ذكرناها سابقاً أما الارتفاع فعشرون قدماً فلنا من هذا الماء قوة ٤٠ حصاناً وهذه هيئة العمل.

حساباً  $1400 \times 20 = 28000 = 700 \div 40$  حصاناً وينبغي الانتباه إلى أنه متى اتخذت هذه القاعدة لاستخراج قوة الماء فلا يخس من حاصل القسمة شيء بل الخارج هو الجواب وأما إذا اتخذ الوزن قاعدة فينبغي أن يطرح من خارج القسمة الربع والباقي من بعد الخس هو الجواب.

البقية تأتي

## منثورات سياسية

## روسية في الصين

يقال أن الحكومة الروسية قد عقدت النية على إشادة حصون وحواجز في مفراي أرثور وتاليان وان وهما المرفآن اللذان استأجرتهما من حكومة الصين وأنه قد عينت لجنة تتولى ذلك البناء بالرغم عم معارضة إنكلترا وتهديدها ووعيدها.

## ألمانيا والبلغار

في رسالة برقية من برلين أن أمير البلغار قد رجا حصرة الإمبراطور غليوم إمبراطور ألمانيا بشأن استخدام ضباط من البلغار في الجيش الألماني فأبى الإمبراطور عليه ذلك.

## تمثال جديد

أقرّ الأميركيان على إشادة تمثال جديد للجنرال لافاييت في معرض باريز لسنة ١٩٠٠. والجنرال لافاييت هذا فرنسوي ساعد أميركا على تحريرها من ربة الإنكليز وستعرض أمام هذا التمثال جميع محاصيل الولايات المتحدة وفي حملتها محاصيل كوبا وبورتوريكو وجزائر فيليبين مما يدل على أن الولايات المتحدة لا نية لها بالتنازل عن هذه الجزائر بعد أن رفعت علمها عليها.

## فرنسا وإسبانيا

أهدت ملكة إسبانيا وسام كارلوس الثالث من الدرجة الأولى لكل من وزير خارجية فرنسا وسفيرها في مدريد وسفيرها في الولايات المتحدة وذلك مكافأة على ما أبدوه من الاعتناء والاهتمام بعقد الصلح بينها وبين أميركا.

## أخبار متفرقة

## الإمبراطور غليوم

كذبت بعض الجرائد الأوربية ما شاع عن ذهاب الإمبراطور غليوم لمقابلة قيصر الروسية قبل سياحته في فلسطين وبعضها تؤكد.

## البلجيك في الصين

- تزعم المصادر الإنكليزية أن ملك البلجيك قد طلب من الصين أرضاً تتخذها حكومته قاعدة لحماية رعيته في البلاد الصينية.

## الإسبان في الأنتيل

- أحصت إسبانيا عدد الجنود الذين ستسترجعهم من جزائر الأنتيل بعد التنازل للأميركان عنها وفقاً لعهد الصلح الأولية فكانوا مائة وعشرين ألف جندي وستة آلاف ضابط. فتأمل

جملة جهاته ثمان جمل جامعات لجميع الأمور التي بها مصلحة الناس وله تأليف كثيرة لا لزوم لذكر أسمائها لأن الأكثر منها قد فقدت.

## سليم مدحت شمعة

## الفونوغراف

وقفنا في بعض الجرائد المصرية على فصل لبعض الأدباء النجباء في «الفونوغراف» وهو آلة حفظ الصوت فأحببنا نقله خدمة للأدباء وتنشيطاً للأدباء في هذا الباب قال:

قوة ناطقة، من غير إرادة سابقة، لا يحوجنا في الإخبار إلى عنعه، ولا في الدعاوى إلى بينه، يختطف الصوت اختطافاً، ويقتطف اللفظ اقتطافاً، يحفظ الكلام ولا يبديه، وإذا استدعته فإنه يعيده، سليم القلب يقول ما في صدره، ولا يكتم شيئاً من أمره، وهو مطبوعة الأصوات، ومرآة الكلمات، يحمل صوت الحمولي المطرب المغرب إلى القطب، فلا تنفك في عجب منه ولا ينفك في عجب، وهو تمام كما ينم لك ينم عليك، وينقل لغيرك كما ينقل إليك، كأنه كان في جوف الأصنام، فاستولى الكهنة به على الحلوم والأوهام، وزال به ملك صاحب صولون، حين سأل الصنم قبل حرب عما يكون، فأجاب جواباً مبهماً في معنييه، معنى في مفهوميه، فأخذ لنفسه منهما ما أحب، فغلبه عدوه في الحرب، ولو كان موجوداً في ماضي الزمان لأسمعنا كلام عيسى في المهدي، وكلام العاذر خارجاً من اللحد، والفونوغراف ينقل صورتك، كما ينقل صوتك، فيرونك في أقطار الأرض وأنت في مكانك، ويسمعونك في أنحاءها وأنت تحت سقفك، وبين حيطانك، فسبحان الهادي إليه والبال عليه اهـ.

## فوائد صناعية زراعية

## قوة الماء

## (تابع لما قبله)

ولمعرفة قوة الماء طريقة ثانية غير التي ذكرناها سابقاً وهي أن تضرب كمية الماء الجاري بالدقيقة أقداماً مكعبة في ٢٣ أفة (وزن القدم المكعب والقدم اثني عشر «إنشاً») وهذا يساوي تسعة قراريط وثلاثة أرباع القيراط) ثم تضرب الحاصل في عدد أقدام الارتفاع (أو بالذراع إذا حولت الارتفاع أذرعاً) ثم اقسام الحاصل على ١١٧٨٥ أفة قوة الحصان الواحد قاعدة مطردة ثم اطرح من حاصل القسمة خمسة وعشرين بالمائة (أي ربع خارج القسمة) وما بقي فهو قوة الماء أحصنة.

(مثال) - لو فرضنا كمية الماء ١٤٠٠ قدم مكعب بالدقيقة تضرب ذلك في ٢٣ أفة فيكون الحاصل ٣٢٢٠٠ ثم تضرب ذلك في الارتفاع وهو ٩ أقدام يكون الحاصل ٢٨٩٨٠٠ ثم تقسم هذا الحاصل على ١١٧٨٥ قاعدة يكون خارج القسمة ٢٤٦٩٦٠ نظرح من ذلك الربع فيبقى لدينا ١٨ ١/٢ حصاناً وهذه هيئة العمل:

$$289800 = 9 \times 32200 = 23 \times 1400$$

$$246960 = 11785 \div \frac{1}{4} = 18 \frac{1}{2} \text{ حصاناً}$$

وكلما كان الارتفاع كثيراً تضاعفت القوة وليبان